

الوافي في الوفيات

معزّ الدين السلجوقي .

سنجر بن ماكشاه بن ألب رسلان بن جغريك بن ميكائيل بن سليمان بن سلجوق السلطان أبو الحارث معزّ الدين ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان . سلطان خراسان وغزنة ومآ وراء النهر . خُطب لهُ بالعراق والشام والجزيرة وأذربيجان وأرّان وديار بكر والحرمين ولُقّب السلطان الأعظم واسمه بالعربي أحمد بن الحسن بن محمد بن داود كذا ذكره السمعاني . تولى المملكة نيابةً عن أخيه بركياروق ثمّ استقل بالسلطنة سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . وكانَ وقوراً حياً سفوقاً ناصحاً كثير الصفح صارت أيام دولته تاريخاً للملوك جلس على سرير الملك قريباً من ستين سنة حارب العزّ وأسروه ثمّ تخلّص بعد مدة ولاصطح مرّةً خمسة أيام فبلغ مآ وهبه فيها من الذهب سبع مائة ألف دينار سوى الخلع والخيول وقال لهُ خازنه يوماً : اجتمع في خزانة ألف ثوب ديباج أطلس ! . وقال : يقبح بمثلي أن يقال : مال إلى المال ثمّ أذن للأمرء فدخلوا ففرّق عليهم الثياب واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاث مائة رطلاً من الجواهر وبقي في الأسر نحو خمس سنين . ووُلد سنة تسع وسبعين وأربع مائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة . وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيّة بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه ألتن بن محمد بن أنوشتكين رحمهم الله أجمعين . صاحب الجزيرة .

سنجر شاه بن غازي بن مودود . السلطان عزّ الدين الأتابكي صاحب جزيرة ابني عمر . توفي في قول سنة أربع وست مائة وقيل سنة خمس . علم الدين الحصني .

سنجر الأمير علم الدين الحصني . كان من أمرء الألوّ . ناب في سلطنة دمشق في وقت . وتوفي سنة أربع وسبعين وست مائة . علم الدين التركستاني .

سنجر الأمير علم الدين التركستاني . كان ذا حرمة وتجلّ مع الشجاعة الموصوفة والإقدام . توفي سنة سبع وسبعين وست مائة ودفن بسفح قاسيون . الصالحي الدوادار .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الصالحي الدوادار . من أعيان الأمرء المصرّيين . توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وست مائة . وهو أستاذ الأمير سيف الدين كجك المنصوري .

المجاهد الحلبي الكبير .

سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي الكبير . أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسيّة شهد عدّة حروب ووَكَانَ من أبناء الثمانين . وولي نيابة دمشق آخر سنة ثمان وخمسين وتسلطن برهًا أيّامًا وتسمى بالملك المجاهد ووَكَانَ يتمُّ ذلِكَ وبقي في الحبس مدّةً ثُمَّ إنَّ الأشرف أخرج وأكرمه ورفع منزلته . وَكَانَ من بقايا الأمراء الصالحية وهو السّذي حارب سُنقُرَ الأشقر وطرده عن البلاد . وتوفيَّ سنة اثنتين وتسعين وست مائة . وَكَانَ الملك المظفّر قطز لمّا حضر للملتقى التتار وكسرهم وعاد إلى القاهرة استعمل عَلايَ حلب علاء الدين ابن صاحب الموصل واستعمل عَلايَ دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي المذكور . فلمّا بلغ علمَ الدين قتلة الملك المظفّر عَلايَ مَا سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته حلّف علم الدين الأمراءَ لنفسه ودخل القلعة وتسلطن ولُقّبَ بالمجاهد وخطب لهُ بدمشق في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين مع الملك الظاهر بيبرس وأمر بضرب الدراهم باسميهما . وغلبت الأسعار . وبقي الخبز رطلاً بدرهمين والجبن أوقيةً بدرهم ونصف . ولمّا كَانَ في المحرّم سنة تسع وخمسين وست مائة اتّفق الأمراء عَلايَ خلع الحلبي وحصروه بالقلعة وجرى بينهم بعض قتال وخرج إليهم وقتلهم ولما رأى الغلبة خرج في الليل بعد أيام من باب سرّ قريب من باب توما وقصد بعلبك فعصى في قلعتها وبقي فيهِهَا قليلاً فقدم علاء الدين طيبرس الوزيري وأمسك الحلبي من القلعة وقيّده وسيّره إلى مصر فحبسه الظاهر مدّةً طويلةً .

سنجر بن عبد الله .

الأمير علم الدين .

كَانَ من أعيان الأمراء بمصر وأكابرهم وممّن يُخشَى جانبه . ولمّا تمكّن الملك الظاهر أخرج إلى الشام ليأمنه وأقطعه إقطاعاً جيّداً عدّة فُرى في بعلبك فتوجّه إلى بعلبك للإشراف عَلايَ ماله بيها من الإقطاع فأدرّكته منيّهته بيها سنة تسع وستين وست مائة .

قطب الدين الياغز